رابط المادة على منصة باحث

التربية الإسلامية - المستوى الرابع

المحاضرة 22 - علاج الحسد - التربية الإسلامية - المستوى الرابع - د. عبد العزيز الجهني

عبدالعزيز الجهني

راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله ايها الاحبة - 00:00:40

في هذه الحلقة من اه مادة التربية وفي مقرر امراض القلوب في اكاديمية زاد المباركة التي اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان ينفع بها وفي طلابها وفي اساتذتها اه تحدثنا في الحلقة الماظية عن مرض خطير جدا من امراض القلوب - 00:01:00

بل هو افة شديدة تحل بالقلب واعني بذلك الحسد الحسد الذي هو تمني زوال النعمة عن الغير. وهذا يدل على فساد القلب وعدم صلاحه وعلى سوء طوية هذا الانسان الذي يكره الخير لاخوانه المسلمين - 00:01:22

تحدثنا في اللقاء الماظي عن الحسد وعن الفرق بينه وبين الغبطة. وان الحسد صفة من صفات اليهود وانه ايضا اول ذنب اول ذنب عصي الله عز وجل به في السماء في حسد في حسد ابليس لادم عليه السلام واول ذنب عصي - 00:01:45

الله عز وجل به في الارض في حسد قابيل لهابيل وكذلك اليهود عندما حسدوا النبي صلى الله عليه وسلم وحسدوا العرب وحسدوا المؤمنين على ما نالوه من شرف النبوة والرسالة - 00:02:05

الحسد ايها الاحبة داء عظيم ولابد له من علاج لابد له من علاج وقد ذكرنا في اللقاء الماضي انه كما قيل لا يخلو جسد من حسد لكن المؤمن يكبته وهذا هو العلاج - 00:02:19

هذا هو العلاج ان ان الانسان لا يظهر هذا الحسد ويحاول اذا رأى من نفسه يعني هذا الامر يحاول دائما ان يزكي هذه النفس ان يطهرها بالايمان بالقرآن بالتقوى في العمل الصالح بالعلم الذي يرفع باذن الله هذه الافة من قلب الانسان - 00:02:38

فالانسان يجاهد وهذا جهاد عظيم جدا. جهاد يعني هذه الافة هو جهاد عظيم وهو من جهاد الهوى والنفس الله عز وجل يقول في كتابه الكريم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. وان الله لمع المحسنين - 00:03:01

فاذا الانسان جاهد هذه النفس فان الله يعينه ويساعده. وهذا يكون يعني بامور لابد ان تتحقق في هذا الانسان اعظم جهاد لهذه الافة ان الانسان يعظم الله عز وجل في قلبه - 00:03:18

يعظم الله عز وجل في قلبه فاذا عظم الانسان الله في قلبه لا يمكن ان يقع في هذه الافة. لماذا لان حقيقة الحسد حقيقة الحسد هو اعتراض على حكم الله - 00:03:39

هو اعتراض على حكم الله بمعنى ان الانسان عندما يحسد اخاه على نعمة على صحة على مال على علم على منصب على شهادة على اي امر في حقيقته في حقيقته هو كأنه يقول يا رب - 00:03:56

ان هذا لا يستحق يعني كأنه يقول ان الله عز وجل ليس حكيما في اعطائه هذه النعمة لهذا الشخص. وهذا امر خطير جدا هذا امر خطير جدا فاذا تفكر الانسان في حقيقة الحسد - 00:04:17

علم انه هو في حقيقته اعتراض على حكم الله وعلى قدر الله وعلى عطاء الله وعلى نعم الله على عباده لهذا يقول الشاعر يقول الا

قل لمن بات حاسدا اتدري على من اسأت الادب - 00:04:34
اسأت على الله في فعله لانك لم ترضى ما قد وهب هذا هو حقيقة الحسد ولهذا الانسان الذي يريد ان يعالج قلبه من هذا لابد ان يعظم الله. ان يقدر الله حق قدره. الا يعترض على حكم الله. الا يعترض على قدر - 00:04:53
هو الذي اعطى هذا الشخص هذه النعمة وهذا المنصب وهذا المال وهذه الشهادة وهذه الصحة وهذه الذرية الله عز وجل هو الذي قسم هذه الارزاق. فلا تعترظ على حكم الله وعلى قدر الله وعلى امر الله وعلى عطاء الله - 00:05:11
وعلى نعم الله هذا امر خطير جدا ايها الاحبة اذا تنبه له الانسان تنبه له الانسان باذن الله انه يعالج نفسه من هذه الافة الخطيرة. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:27
لا يجتمعان في قلب عبد الايمان والحسد لا يجتمعان في قلب عبد الايمان والحسد لماذا لان الاعتراظ على حكم الله وعلى قدر الله ينافي الايمان. الايمان الكامل الايمان الكامل فلا يجتمع الايمان الكامل في قلب العبد مع الحسد - 00:05:43
الذي هو في حقيقته اعتراض على حكم الله وعلى قدر الله فهذا امر خطير وهذا حقيقة اذا تفكر فيه الانسان هو اعظم علاج اعظم سبب لتخلص الانسان من هذه الافة - 00:06:06
ان يرضى وان يسلم وان يقنع بامر الله عز وجل وان وان يخظع لامر الله وان يعرف ان هذه النعم هي من عند الله. هو الذي اعطى فلانا وفلانا وفلانا وحرم فلانا وفلانا وفلانا كله بامر الله - 00:06:22
كله بامر الله وبقدر الله وبحكم الله فالانسان اذا تفكر وعرف هذا الامر فانه باذن الله يكون يعني يكون هذا سببا في تخلصه من هذه الافة العظيمة. ولا شك ايها - 00:06:38
احبة لا شك ان الحسد اذا امتلأ قلب المسلم به او منه فان هذا يكون سببا وضررا عليه في دينه وفي دنياه يكون ضررا عليه في دينه وفي دنياه في دينه كما ذكرنا قبل قليل انه يعترض على حكم الله. يعترض على امر الله. يعترض على قدر الله - 00:06:53
فهذا ضرر كبير جدا. وفساد في القلب وخلل في العقيدة وخلل في الايمان اذا اذا تشبع قلب الانسان بهذا الامر فهو خلل عظيم في ايمانه. وفي عقيدته فيحرص الانسان على البعد عن هذا - 00:07:21
الامر ولهذا نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم يعني النبي صلى الله عليه وسلم عندما نهى ويعلم ما في هذا الحسد من افة لقلب الانسان وضرر عليه في دينه. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا - 00:07:38
وكونوا عباد الله اخوانا. وكونوا عباد الله اخوانا. فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الحسد الذي يكون ضررا على الانسان في دينه يكون ضررا على الانسان في دينه. ايضا - 00:07:54
الانسان يعني اذا اذا تشبع بهذه الصفة فانه يخالف اهل الايمان يخالف اهل الايمان ومن ومن يسير على منهج الانبياء الذين امتلأت قلوبهم بحب الخير للناس. بحب الخير للناس. يعني من نظر في سير الانبياء وعلى رأسهم نبينا وحبيبنا - 00:08:09
محمد صلوات ربي وسلامه عليه. يعني رأى عظم حبه للخير ورأفته ورحمته بالمؤمنين كما قال الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. ويقول الله عز وجل قد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم - 00:08:31
حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فهذا هو نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. فالذي يريد ان يسير على منهجه وعلى طريقته لا بد ان يعالج قلبه من هذه الافة الخطيرة الفاسدة التي آآ تضر بدين الانسان وتضر بايمانه - 00:08:50
ايضا اه اذا ابتلي الانسان بهذا الامر فان القلب يحصل فيه من الفساد ومن كره الخير. وعدم الاقبال حتى على الطاعة وعلى العبادة. ونواصل الحديث بعد في الفاصل ان شاء الله - 00:09:12
اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد واسألك موجبات رحمتك دائم مغفرتك. واسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. واسألك قلبا سليما كان صادقا واسألك من خير ما تعلم. واعوذ بك من شر ما تعلم. واستغفرك لما تعلم - 00:09:28
لم انك انت علام الغيوب لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي اللهم اني اسألك يا الله الاحد الصمد. الذي لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد - 00:10:08

ان تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. وبالاسحار هم يستغفرون واستغفروا الله ان الله غفور رحيم ربي اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم - 00:10:36

والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد. فقد تحدثنا قبل الفاصل - 00:11:03

عن ضرر الحسد على ايمان الانسان وعلى دينه وايضا على دنياه. وايضا على دنياه. ففي الدين وفي حقيقته اعتراض على حكم الله وعلى قدر الله. وعلى نعم الله وكما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يجتمع في قلب العبد الايمان - 00:11:43

والحسد الايمان والحسد والمقصود بذلك الايمان الكامل الذي لا يمكن ان يتحقق في قلب الانسان وهو يكره الخير لاخوانه لا يؤمن احدكم اي ايمانا كاملا حتى يحب لاخيه ما يحب ما يحب لنفسه - 00:12:04

هذا في ظرر الانسان في الدين. ايظا ظرره في الدنيا وهو عظيم جدا ضرره في الدنيا عظيم الانسان اذا ابتلي بهذه الافة فانه يعيش في كرب شديد ويعيش في قلق - 00:12:21

وفي كآبة وفي هم وفي غم وفي نكد طوال حياته لماذا لانه يرى على هذا نعمة لا يمتلئ قلبه غيظا وبغضا ويرى على هذا نعمة المال ويرى على هذا نعمة العلم نعمة القرآن نعمة الصحة نعمة الذرية - 00:12:40

فيبقى يعني يقلب ناظريه في نعم الله على عباده. وكل نعمة من هذه النعم تزيده هما وغما ونكدا وكربا في قلبه. عياذا بالله من ذلك هذا هذا هو البلاء الذي يحل بالانسان الحاسد - 00:12:58

الذي يكره الخير لاخوانه. كل ما رأى نعمة على اخيه المسلم فان قلبه يمتلئ غيظا. ويمتلئ هما ونكدا بما اصاب المسلم من خير ومن فضل ومن نعمة. ولا شك ان هذا بلاء عظيم - 00:13:16

ونكد في حياة الانسان اذا ابتلي بهذه الافة الخطيرة. وهذا يدل يعني على فساد هذه هذا القلب فساد هذه الطوية وهذا الامر يعني الله عز وجل ذكره في القرآن في صفة ابليس في صفة اليهود - 00:13:32

عليهم لعائن الله فيحذر الانسان منه اشد الحذر الذي يحول حياة الانسان الى نكد الى هم الى غم الى كدر بسبب هذه النعم التي يراها على عباد الله هذه النعم التي يراها على عباد الله - 00:13:50

وايضا يعني ينتج عنه احيانا آآ بلاء على الانسان بلاء عظيم جدا يعني انظروا ماذا فعل الحسد في ابليس عليه لعائن الله اخرجه من الجنة وحكم الله عز وجل عليه بالنار خالدا مخلدا فيها - 00:14:08

وهذا والله من اشد البلاء رجل او او ابليس كان مع الملائكة ثم يناله هذا العقاب الشديد العظيم الذي آآ هو طرد من الجنة حكم عليه بالنار خالدا مخلدا فيها - 00:14:29

اي بلاء واي يعني شقاء ما حل به بسبب هذا الحسد الذي كان في قلبه لادم عليه السلام عندما قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين عياذا بالله من ذلك - 00:14:47

ايضا انظري ماذا فعل الحسد في قابيل عندما حسد اخاه هابيل ماذا فعل يعني ما ما النتيجة التي ادى اليها او او اوصله الحسد اليها؟ انه قتل اخاه عياذا بالله من ذلك - 00:15:02

قتل اخاه بسبب الحسد الذي في قلبه بسبب الحسد الذي في قلبه على اخيه نتج عنه هذا الفعل وهذا العمل بان قتل اخاه وهذه يعني وهذه طامة وافة كبيرة على الانسان. وضرر عليه في دنياه ايضا فظلا عن الدين - 00:15:19

انه ينتج عنه من الاعمال البشعة والشنيعة والخطيرة التي تكون سببا في هلاكه وفي وفي دماره ايضا ننظر الى ما فعل اخوة يوسف بيوسف عليهم السلام عندما حسدوه يعني لما حسدوا يوسف ما هي النتيجة عليهم في في دنياهم - 00:15:37

لاحظوا عقوا اباهم عقوا اباهم آآ اضروا باخاهم باخيهم عقوا اباهم يعني حتى في كلامهم عندما وصف الله عز وجل حالهم قالوا ليوسف احب الى ابينا منا ان ابانا لفي ضلال مبين. اعوذ بالله - 00:15:59

اعوذ بالله انظروا اذا يعني كيف اوصلهم الحسد ان يعقوا اباهم حتى في اللفظ في الكلام. كيف الانسان يقول على ابيه انه في ضلال مبين الا بسبب هذه الافة الخطيرة اوصلتهم الى هذا الامر انهم تسبب في عقوقهم لابيهم - 00:16:21
بوصفهم لابيهم بهذا الوصف. القبيح هو نبي من انبياء الله وهم يعلمون. قالوا انه لفي ضلال مبين عياذا بالله من ذلك وقعوا ايضا في الجرم العظيم بان اه رموا اخاهم في ذلك البئر - 00:16:41
وبيع كالعبيد وهو اخوهم وهذه والله كارثة وطامة ان يصل الحسد بالانسان الى ان يلحق الضرر الكبير الشديد باخيه باخيه الذي هو من احب الناس اليه لكن هذا هو هو هذا هو الحسد. وهذا ما يوصل اليه - 00:16:58
عقوق للاباء وضرر بالاخوان وبلاء في الدنيا وبلاء ايضا في الاخرة عياذا بالله من ذلك فالانسان يحتاط ايها الاحبة والقضية ليست قضية سهلة ويسيرة. يعني الحسد افة افة خطيرة جدا وبلاء عظيم. اذا امتلأ قلب الانسان - 00:17:21
منه فلابد من مجاهدة هذه النفس. مجاهدة هذه النفس ومحاولة يعني التخلص والشفاء من هذه الافة كما قلنا بان يعظم الانسان الله في قلبه بان آآ يمتلئ قلب الانسان بالايمان والتقوى والخوف من الله والرضا والتسليم لاوامر الله عز في علاه. ولذا ايها - 00:17:44
يعني هناك اسباب يحرص عليها الانسان اسباب يحرص عليها الانسان تكون سببا باذن الله في علاج الحسد تكون سببا في علاج الحسد من اعظم هذه الاسباب ما ذكرناه قبل قليل اصلاح هذا القلب - 00:18:09
مراعاة حاله وتفقد القلب دائما. يعني الانسان اذا رأى من نفسه مثل هذا الامر يعني كره نعمة على اخيه فانه يراجع نفسه ويستغفر ويدعو لاخيه بان يبارك الله يبارك الله له في فيما اعطاه من نعمة. ويدعو الله عز وجل ان يرزقه مثلها - 00:18:29
فيحاول دائما الانسان ان يجاهد هذه النفس وان يصحح هذا الخطأ. وان يعالج هذا الفساد الذي في قلبه باستمرار مجاهدة مستمرة لا تنقطع مجاهدة مستمرة لا تنقطع. بعض الناس قد يوفق الله عز وجل رزقه القلب - 00:18:53
المخموم الذي فيه النقاء والصفاء وحب الخير للاخرين. هذا توفيق من الله عز وجل ونعمة والله من اكبر النعم. ومن اعظم النعم لكن هناك اناس قد يبتلون بفساد قلوبهم وكرههم للخير على الذي يحصل لاخوانهم فهذا الذي يحتاج الى مجاهدة - 00:19:12
وجهاد ومثابرة ومثابرة ومداومة. واستمرار حتى يتخلص باذن الله من هذه الافة او على الاقل على الاقل ان يكون في جهاد مع هذه النفس ولا يتسلط الشيطان عليه ايصاله الى هذه الى هذا البلاء العظيم - 00:19:34
ما الذي قد يوصل الانسان الى آآ ان يكون يعني ممن يضر اخوانه باصابتهم بالعين لان الحسد هو مقدمات العين. الحسد هو مقدمة العين. فكل عائن حاسد كما يقول العلماء. كل عائن حاسد. وليس كل حاسد عائن - 00:19:55
يعني العائن لابد ان يكون قبله حسد ثم يوصله الى العين لكن ليس شرطا ان يكون الحاسد عائنا اذا كبت هذا الامر ولم يتمادى ولم يتمادى فيه ايضا من الاسباب العظيمة التي تعين على علاج القلب من هذا المرض ومن هذه الافة. الرضا بحكم الله - 00:20:18
والرضا بما قسم الله وبما اعطى الله عز وجل عباده من نعم هذا التسليم والرضا هذا امر عظيم جدا وليس بالهين. والله ليس بالهين ان الانسان يرضى بما قسمه الله - 00:20:41
سواء له او لاخوانه فهذا التسليم ويعرف ان هذا من من يعني داخل في حكمة الله عز وجل الذي يقسم الارزاق ويعطي اه بلا حساب عز في علاه يعطي هذا ويمنع هذا ومن اسماء الله عز وجل - 00:20:57
المعطي والمانع. المعطي والمانع. فاذا الانسان استشعر هذا الامر واستقر في قلبه فباذن الله انه يتخلص من هذه الافة الخطيرة الكبيرة ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله القرآن كنز عامر بالفضائل والخيرات - 00:21:16
وللوصول الى فوائد هذا الكنز لابد من استعمال مفاتيحه وهي اداب تلاوة القرآن فمنها اخلاص النية لله تعالى فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من اوائل من تسعر بهم النار يوم القيامة قارئ للقرآن - 00:21:45
يقال له قرأت القرآن ليقال هو قارئ ومنها التسوك والتطهر من الحدث الاصغر واستقبال القبلة وعند البدء بالتلاوة يستعيذ بالله من الشيطان ويرتل القرآن بتمهل وتبيين للحروف. وكان ابن عباس يقول لان اقرأ سورة ارتلها احب الي من ان اقرأ - 00:22:04
القرآن كله ويستحب تحسين الصوت بالقرآن قال النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم واذا مر باية رحمة ان يسأل الله

تعالى من فضله. واذا مر باية عذاب ان يستعيذ بالله من العذاب. ويستحب الاجتماع - 00:22:35
تلاوة القرآن وتدبره وتدارسه. فقد قال صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة. وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده - 00:22:56
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. فقد توقفنا قبل الفاصل ايها الاحبة عند اه علاج عظيم بهذه الافة وهذا المرض وهو الحسد في قلب الانسان - 00:23:21
وهذا العلاج علاج عظيم اذا استقر في قلب الانسان واطمأنت نفسه به واعني بذلك الرضا بحكم الله والرضا بما قسمه الله هذا امر ليس بالهين والانسان يعرف ان من صفات الله عز وجل - 00:23:48
ومن اسمائه المعطي والمانع المعطي والمانع فالانسان اذا عرف هذا هذا الامر وان الله عز وجل هو الذي يعطي وان الله عز وجل هو الذي يمنع ويعطي بحكمة ويمنع لحكمة - 00:24:06
فان الانسان يرضى بما قسمه الله له ويرضى ويقنع ولا يتشوف ويتطلع الى ما عند الناس بعين الحسد وعين البغظ والكره لهذه النعم على اخوانه لانها من عند الله عز وجل المعطي ومن عند الله عز وجل المانع ايضا - 00:24:20
انظروا ايها الاحبة الى آآ قول الله عز وجل وهذا فيه تربية لنا والقرآن عظيم فتدبر القرآن ان رمت الهدى. فالعلم تحت تدبر القرآن. يعني القرآن يعطينا بعض المواقف التي تربي فينا هذا الامر - 00:24:41
وتخلصنا من هذه الافة وتبين لنا خطورتها وتجعلنا يعني نعود الى انفسنا ونعرف قيمة الرضا بقضاء الله عز وجل وقدره والتسليم بما قسم الله عز وجل لعباده الله عز وجل ذكر في كتابه الكريم - 00:24:58
اه الكفار مكة حسدا للنبي صلى الله عليه وسلم. عندما جاءته الرسالة قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يعني كيف ينزل القرآن على محمد وهناك من هو افضل من حسدوه - 00:25:15
صلوات ربي وسلامه عليه. وهذا ولا شك يعني من البغض الذي في قلوبهم والحسد. والا النبي صلى الله عليه وسلم هو من افضلهم هو افضلهم واجلهم و خيرهم صلوات ربي وسلامه عليه والذي كان يسمى قبل الاسلام بالصادق الامين. لكن هذا الحسد الذي في قلوبهم - 00:25:31
وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. قريتين مكة والطائف يعني على احد اه الكبار من هذين من هاتين القريتين. ماذا رد الله عز وجل عليهم في كتابه الكريم؟ رد يا اخوان برد يربي - 00:25:51
الايمان في قلب الانسان. ويطهر هذه النفس ويزكيها. رد يعني اذا تدبره الانسان والله استشعر نعمة الله تشعر نعمة الله وتخلص من هذه الافة التي قد تدخل في قلب الانسان وهو لا يشعر. يقول الله عز وجل ردا عليهم وعلى غيرهم - 00:26:07
كل من دخل في قلبه شيء من الحسد يقول الله عز وجل اهم يقسمون رحمة ربك من الذي اعطاه؟ هو الله من الذي قسم له هذه النعمة؟ هو الله. اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. ورفعنا - 00:26:27
بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون رد عظيم جدا والقرآن كله عظيم. لكن من ناحية تربوية هذه الاية لها شأن عظيم جدا ايها الاحبة. يجب على المسلم ان يتوقف عنده - 00:26:46
ويتدبر ما فيها من معاني. اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات. هذا غني هذا فقير هذا امير هذا حقير هذا آآ عنده صحة وهذا مريظ - 00:27:07
وهذا آآ انعم الله عز وجل عليه بالذرية وهذا عقيم هذه نعم من هذا عالم وهذا جاهل نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا. يعني - 00:27:28
معنى ان هذا يخدم هذا وهذا يستفيد من هذا لتقوم الحياة وتستمر الحياة وهذا والله يعني اذا تفكر فيه الانسان شيء ليس بالهين يعني الفقير يستفيد من الغني والغني يستفيد من الفقير. لو كان كل الناس اغنياء من خدمهم؟ لو كان كل الناس فقراء من اعطى من يعطيهم؟ من ينفق عليهم - 00:27:46

وهكذا يعني حتى تستمر الحياة وهذه يعني الانسان اذا تفكر فيها من تدبر كلام الله العظيم. لكن انظر الى ختام الاية ورحمة ربك خير مما يجمعون هذه الدنيا والله لا قيمة لها. رحمة الله افضل واعظم واكبر قد يكون الانسان غنيا. وعنده من الايمان والتقوى ما ما يعني - 00:28:06

يكون خيرا من ملء الارض من مثل هذا الغني وهذه من نعم الله التي يقسمها بين عباده ايضا من اعظم الاسباب التي تعين الانسان على التخلص من هذه الافة وهو امر عظيم جدا ايها الاحبة القناعة - 00:28:29

القناعة ان الانسان يقنع بما اعطاه الله ويقنع بما رزقه الله اياه يعني هذه والله القناعة كما قيل كنز لا يفنى القناعة هذي قد تكون في فقير ويعيش حياة هانئة وسعيدة. وقد يحرمها الغني الثري - 00:28:49

ويعيش في تعاسة لانه ينظر دائما الى من هو اغنى منه والفقير يقنع بما رزقه الله عز وجل ويعيش في سعادة وفي هناء القناعة كما قيل كنز لا يفنى ويقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عظيم ايها الاحبة. يقول ليس الغنى عن كثرة العرض - 00:29:09

يعني العرض الذي هو الاموال الدنيوية والمتاع وغيرها. ليس الغنى عن كثرة العرض وانما الغنى غنى النفس. اي والله انما الغنى غنى النفس. اذا الانسان اغتنى بقلبه وبنفسه آآ يعني عن التشوف - 00:29:28

عن ما عند الناس ورضي بما قسمه الله عز وجل له فانه يعيش في سعادة وفي هناء ويقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عظيم ايضا ايها الاحبة قد افلح - 00:29:48

من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه. قد افلح يعني فاز من اسلم ورزق كفافا على قد على يعني قدر حاله ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه. وقنعه الله - 00:30:00

بما اتى لانه اذا كانت عنده هذه القناعة فانه يرظى بما قسمه الله له ويعيش في هناء وفي سعادة ولو كان قليل ذات اليد اه ما اجمل قول الشاعر والنفس راغبة - 00:30:18

اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع تقنع يعني لا يتطلع ولا يتشوف الانسان الى ما عند الناس ويرضى بما قسمه الله له ويعرف ان نعم الله كثيرة عليه حتى ولو كان يعني حرم نعمة من النعم قد - 00:30:31

يقول الله عز وجل حوضه بنعمة اخرى. يعني قد يكون فقيرا وانعم الله عليه بصلاح الذرية قد يكون فقيرا وانعم الله عليه بالصحة والعافية التي حرمها بعض الاغنياء فالانسان يعرف فضل الله عز وجل عليه ويعرف انه غني بنعم الله. يعني لو نظر الانسان في نعمة البصر في نعمة السمع في نعمة المشي في نعمة الصحة - 00:30:50

عام يتقلب فيها الانسان لكنه دائما الانسان الذي في قلبه مرظ ينظر الى النعم التي عند الاخرين ولا ينظر الى النعمة التي عنده. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ليربينا على هذا الامر - 00:31:12

على القناعة يقول انظروا يعني الى من اسفل منكم انظروا الى من اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فانه اجدر لا تزدروا نعمة الله عليكم. يعني الانسان اذا كان في نعمة من نعم الدنيوية لا ينظر الى من هو فوقه لانه سيزدري نعمة الله. لكن ينظر الى من هو - 00:31:26

هو اقل منه. انسان عنده مثلا اه بيت بسيط متواضع اذا نظر الى اصحاب القصور والفلل فانه يزدري هذا البيت لكن لو نظر الى من لا يملك بيت اصلا من لا يملك بيتا - 00:31:46

فانه يعرف فضل الله عليه ونعمة الله عليه يعرف فضل الله ونعمة الله اذا الانسان كان في يعني ستر وعافية وفي صحة. ينظر الى اصحاب الغنى والثراء. فيزدري نعمة الله عليه. لكن لو نظر الى هذا الفقير - 00:32:04

نظر الى من هو اقل منه نظر الى من هو مريظ يغسل كلاه او يتعالج عن مرض السرطان او غيره فانه يعرف والله قيمة النعمة التي يتقلب فيها وهو لا يشعر وكما قيل هي القناعة لا تبغي بها بدلا - 00:32:21

فيها النعيم وفيها راحة البدن. هي القناعة لا تبغي بها بدلا. فيها النعيم وفيها راحة البدن. انظر لمن ملك الدنيا باجمعها. هل راح منها بغير القطن والكفن والله الانسان اذا تفكر في هذا الامر عرف نعم الله عز وجل عليه والنبي صلى الله عليه وسلم يعني - 00:32:38

مما جاء في الوصية له في كتاب الله وهي لنا ايضا وتربية لنا ايضا كل ما خطب بها النبي صلى الله عليه وسلم فهو تربية لنا يقول الله عز وجل له ولا تمدن ولا تمدن عينيك اذا ما متعنا به - 00:32:58

ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. ورزق ربك خير وابقى. ورزق ربك خير وابقى. فعطاء الله عز وجل اذا كان في الايمان والقرآن والصحة والعافية والاسلام والتقوى والله من اعظم النعم قل بفظل الله وبرحمته فبذلك - 00:33:12

فليفرحوا هو خير مما يجمعون. ولذا كانت يعني هذه القناعة سبب للحياة الطيبة كما قال الله عز وجل من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. يقول ابن عباس رضي الله عنه في تفسير هذه الاية الحياة الطيبة القناعة - 00:33:32

الحياة الطيبة القناعة. فنسأل الله عز وجل ان يقنعنا بما رزقنا. وان يطهر قلوبنا من كل شبهة وشهوة. وان يحفظ علينا ديننا وايماننا وتقوانا وان يسلمنا من افات القلوب ومن امراضها انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله والصلاة - 00:33:52

السلام على رسول الله يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان. وتريد سهلا يأتيك ميسورا باي مكان والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زدنا كاذبين - 00:34:12

للعلم كالازهار في البستان - 00:34:54